

بحث علمي عن مرض الإيدز

مرض الإيدز أو متلازمة نقص المناعة المكتسبة يُعرف اختصارًا بأنه مرض مزمن من الممكن أن يُسبب الوفاة، ويكون هذا المرض ناتجًا عن الإصابة بفيروس العوز المناعي البشري، والذي يُعرف اختصارًا بـ HIV وفي حقيقة الأمر يعتبر مرض الإيدز مرحلة متقدمة من الإصابة بفيروس العوز المناعي البشري.

يأتي مرض الإيدز عند حدوث تلف في الجهاز المناعي للشخص، حيث إن الفيروس يتسبب في انخفاض أعداد كريات الدم البيضاء، وهي أحد الخلايا الهامة لجهاز المناعة، حيث تصل إلى مرحلة فقدانها لقدرتها على محاربة الالتهابات الشديدة وبعض أنواع السرطانات، ومن الجدير بالذكر أن معظم الأشخاص المصابين بمرض الإيدز من الممكن أن يعانون من مضاعفات خطيرة ويحتاجون إلى علاج طبي عاجل.

حيث يهدف العلاج إلى تقليل احتمالية حدوث الوفاة، ومن الجدير بالذكر أن كل حرف من كلمة الإيدز باللغة الإنجليزية يمثل اختصارًا لكلمة معينة نتعرف عليها من خلال ما يلي بالتفصيل:

- **المكتسبة Acquired:** يشير هذا المصطلح إلى أن مرض الإيدز من الممكن أن ينتقل من شخص مصاب بفيروس العوز المناعي البشري إلى الآخرين ولا يعتبر مرضًا وراثيًا.
- **المناعة Immuno:** حيث إن مرض الإيدز يؤثر في الغالب على خلايا الجهاز المناعي وأعضائه.
- **نقص Deficiency:** مما يعني أن الجهاز المناعي لا يعمل بالطريقة الصحيحة، مما يعرضه إلى خطر الإصابة بأنواع وأشكال أخرى من العدوى مع بعض أنواع السرطانات.
- **متلازمة Syndrome:** والتي هي مجموعة من الأعراض الشائعة والتي تتعلق بمرض معين.

مع العلم بأنه وفقًا للبيانات التي تم الإبلاغ عنها، فقد تم رصد أول حالة إصابة بمرض الإيدز في عام 1981 ميلاديًا في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد تم تصنيف فيروس العوز المناعي البشري في الوقت الحالي على أنه وباء عالمي كبير.

حيث تشير الدراسات التي أجراها برنامج الأمم المتحدة المشترك لفيروس العوز المناعي البشري إلى أن عدد الأشخاص المصابين بفيروس العوز المناعي البشري أو الإيدز قد وصل إلى حوالي 37.9 مليون شخص في مختلف أنحاء العالم بحلول عام 2018 ميلاديًا، ومن بين هؤلاء كان هناك حوالي 36.2 مليون شخص بالغ وما يقرب من 1.7 مليون طفل تقل أعمارهم عن 15 عام.

ما هي أعراض الإصابة بمرض الإيدز

يرجى العلم بأن أعراض الإصابة بالمرض تختلف من شخص إلى آخر، حيث يعتمد ظهور الأعراض على عدة عوامل والتي من أهمها الشخص المصاب نفسه، ومرحلة المرض التي يعاني منها، ولكن بشكل عام تنقسم أعراض الإصابة بهذا المرض إلى ثلاثة مراحل وهم العدوى الأولية

وملحة العدوى السريرية الكامنة ومرحلة الإيدز، وتتعرف على كل منهم بشكل مفصل من خلال ما يلي:

1- مرحلة العدوى الأولية

تُعرف بعدوى نقص المناعة البشري الحاد، ومن الممكن أن يعاني الشخص فيها من بعض الأعراض الشبيهة بأعراض الإنفلونزا في خلال أسبوعين إلى ستة أسابيع من دخول الفيروس بالفعل إلى الجسم، ويتم تعريف هذه الحالة حينها بمتلازمة الفيروسات الرجعية الحادة.

على الرغم من ذلك فلا يمكن الجزم بالإصابة بفيروس العوز المناعي البشري لمجرد ظهور تلك الأعراض، وهذا نظرًا إلى أنها من الممكن أن تكون مماثلة للأعراض المصاحبة لبعض الحالات المرضية الأخرى، ولكن في حال اعتقاد الشخص بأنه تعرض لفيروس نقص المناعة البشري فيجب حينها أن يخضع للاختبارات المعنية بالكشف عن العدوى.

حتى يتأكد من إصابته أو نفي ذلك، ومن خلال هذا السياق يُشار إلى أن ظهور الأعراض ليس أمر حتمي في كافة الحالات، حيث إن بعض الأشخاص الآخرين لا تظهر لديهم أي أعراض حتى بعد مرور شهور أو سنوات على إصابتهم بالفيروس، ومن الممكن أن تنتج الأعراض كذلك بسبب مقاومة الجهاز المناعي للكثير من أنواع الفيروسات، ومن الممكن أن تتضمن أعراض العدوى الأولية ما يلي:

- التعرّق، خاصةً أثناء الليل.
- ظهور طفح جلديّ ذو لون أحمر.
- ملاحظة انتفاخ الغدد.
- أعراض الإصابة بمرض القلاع والمعروف أيضًا بداء المبيضات الفمويّ.
- ارتفاع درجة حرارة الجسم.
- فقدان الوزن غير المُبرّر.
- آلام المفاصل أو العضلات.
- القشعريرة.
- التهاب الحلق.
- الشعور بالتعب والإعياء.

2- مرحلة العدوى السريرية الكامنة

معروفة كذلك بعدوى فيروس العوز المناعي البشري المزمنة وتعتبر عديمة الأعراض، وخلال هذه المرحلة من الممكن ألا يعاني الأشخاص من أي مرض أو أعراض يمكن الشعور بها، والتي تدل على إصابتهم بالفيروس، ويرجع السبب في هذا إلى أن فيروس العوز المناعي البشري يبقى نشطًا في هذه المرحلة.

لكنه يتكاثر ببطء شديد، ووجب التنويه إلى أن المصاب من الممكن أن يتسبب بنقل الفيروس إلى الآخرين في هذه المرحلة، ومن الجدير بالذكر أيضاً أن الأشخاص الذين لا يتلقون أدوية من أجل علاج الفيروس من الممكن أن تستمر لديهم هذه المرحلة لمدة عشر سنوات أو أكثر من ذلك.

3- مرحلة الإصابة بالإيدز

تعتبر تلك هي المرحلة الأخيرة من تطور المرض، وفي الحالات التي لا يتم فيها الكشف بشكل مسبق، فإن هذا قد يستدل على الإصابة بفيروس العوز المناعي البشري من خلال الأعراض التي تظهر خلال مرحلة الإصابة بالإيدز عند تطورها، حيث تتمثل مرحلة الإصابة بالإيدز في العادة بحدوث تلف شديد في جهاز المناعة عند المصاب.

إلى جانب انخفاض عدد الخلايا التائية التي لها كتلة التمايز 4 إلى أقل من 200 خلية لكل ملليمتر مكعب، ونتيجة لذلك يضعف الجهاز المناعي في الجسم، مما يؤدي إلى تطور العدوى الانتهازية التي من الممكن أن يصاب بها المريض، ومن أهم أعراض المرض ما يلي:

- فقدان الوزن غير المُبرّر.
- الشعور بالتعب مُعظم الوقت.
- انتفاخ الغدد الليمفاوية في منطقة الرقبة، أو الفخذ.
- الحمى التي تستمر لأكثر من عشرة أيام.
- فرط التعرق الليلي.

خاتمة بحث علمي عن مرض الإيدز

من المهم التعرف على تفاصيل مرض مثل مرض العوز المناعي البشري والذي يُعرف بمرض الإيدز، من أجل التعرف على أعراضه وكيفية الوقاية منه وكيفية تلقي العلاج.